

## كوا ليسا

أكد مصدر يمني أن أحد أسباب المماطلة في البدء بالتفاوض في مسقط من جانب فريق عبد ربه منصور هادي هو الدور الذي يلعبه تنظيم «القاعدة» في البنية العسكرية التي يعتمدها عليها ويسمّيها السعوديون «المقاومة الشعبية» وتضع فيتو على مبدأ التفاوض والحل السياسي.

قانون حول انتخابات محلية بالتوافق مع دونباس، الأمر الذي لا يحصل بعد، فيما يُعتبر مشكلة محورية. وأضاف أنه يجب اتخاذ قانون عفو إذ «كيف من الممكن إجراء حوار مع أناس يخضعون للملاحقة الجنائية، واربعا، يجب في النهاية بدء العمل بالقانون الذي قد اتخذته الرابا (البرلمان الأوكراني) حول الوضع الخاص لهذه الأراضي (في دونيتسك ولوغانسك). إنها جملة بنود جوهرية للتسوية السياسية بالذات».

ويعلم ويستثنى بروتين تاجيل تطبيق اتفاقات مينسك، مؤكداً أن الأهم هو تنفيذها، ومنوهاً إلى أنه «من الأفضل السعي إلى ما توصلنا إليه في مينسك». واستمرت قائلًا «الأهم اليوم هو وقف القصف من جانب القوات المسلحة (الأوكرانية) وما يسمى بالكتائب المتطوعة في دونباس».

وفي معرض رده تعليقاً على الدعوات الصادرة من دونباس لانضمام جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشبعتين إلى الاتحاد الروسي، أعلن بوتين أن هذه أسئلة جدية تخص مصير بشر ولا تحل في الشارع. وقال: «نحن في القلب والروح مع دونباس، ولكن للأسف، لا تحل هذه المسائل في الشارع. إنها أسئلة جدية تخص مصير كل روسيا والناس الذين يعيشون في دونباس».

في غضون ذلك، حملت جمهورية دونيتسك الشعبية الرئيس الأوكراني بيتر بوروشينكو مسؤولية المماطلة في تنفيذ اتفاقات مينسك بشأن تسوية النزاع في منطقة دونباس.

وفي تصريح صحفي قال دينيس بوشيلين، رئيس وفد «دونيتسك الشعبية» لدى مجموعة الاتصال حول أوكرانيا، إن «بيتر بوروشينكو لا يملك خطة واضحة لتنفيذ اتفاقات مينسك ويتصرف على نحو عشوائي وغير منطقي». وأشار بوشيلين بهذا الصدد إلى نفي الرئيس الأوكراني ما قاله مظه ليويني كوتشما سابقاً عن احتمال تصديق سريان اتفاقات مينسك، «بينما من البديهي أن كوتشما على حق».

وتقلت وكالة دونيتسك للأخبار عن بوشيلين قوله إن التصديقات على الدستور التي تبناها البرلمان الأوكراني غير منطقت عليها مع جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشبعتين، وفق أحد بنود اتفاقات مينسك، وهي بالنالي بحاجّة إلى إعادة صياغتها وطرحها أمام البرلمان من جديد، الأمر الذي سيطلب وقتاً إضافياً.

## توقيف القنصل الفرنسية في بوضروم التركية لعلاقتها بتهرب لاجئين

لقي ثلاثة أشخاص بينهم طفل حتفهم أمس في حادث غرق مركب كان يقل نحو 100 مهاجر قبالة جزيرة فارماكوس اليونانية، حيث تمكن خفر السواحل اليوناني من إنقاذ 68 راكبا بينما نجا 29 آخرون بعد أن سبحوا حتى الشاطئ.

من جهة أخرى، لم تسفر عمليات البحث أول من أمس عن العنور على خمسة أشخاص فقدوا قرب جزيرة ساموس شرق بحر إيجه.

وكانت منظمة الهجرة الدولية ذكرت أن أكثر من 2700 مهاجر لقوا حتفهم في البحر المتوسط منذ بداية العام من أصل 430 ألفا قاموا بعبوره بحثاً عن حياة أفضل في أوروبا.

وفي السياق، أوقفت الحكومة الفرنسية قنصلها الفخري في مدينة بودروم التركية، بعد اكتشاف إدارتها لتاجر بيع «قوارب الموت» للساعين إلى الهجرة نحو أوروبا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، إن وزير الخارجية لوران فايوس أمر بوقف القنصل الفخري في بودروم على أساس خطورة الأنشطة التي نسبت إليها، وذلك بعد أن بنت قناة «فرانس 2»، الجمعة الفائت، لقطة سجلتها كاميرا مخبأة أظهرت القنصل الفخري فرانسواز أولسن وهي تعترف ببيع قوارب مطاطية وهو ما يرقى إلى المساعدة على تشجيع عمليات تهريب البشر.

وقالت القنصل الفخري الموقوفة: «إننا نتفقنا عن بيع القوارب المطاطية سيبعها المتجر المجاور لنا والمتجر الذي خلفنا ولن يغير ذلك من الأمر شيئاً».

وأشار التقرير إلى بثته القناة الفرنسية إلى أن العلم الفرنسي كان مرفوعاً فوق المتجر، كما كتب على مدخله أن ماله هو القنصل الفخري لهذه البلاد. ووفقاً لآلوال المتحدث باسم وزارة الخارجية ففي حال تم تأكيد المعلومات المتاحة حول أنشطة القنصل الفخري فسوف يتم إغاثتها من المنصب بشكل نهائي بناء على طلب من السفير الفرنسي في تركيا وقرار وزير الخارجية.



## البناء

## الفعل الروسي وجمعة الغرب الخاوية

■ د. تركي صقر

جميع دول المنطقة بما فيها «السعودية وتركيا والأردن». ويمثل التحالف المعروض ذروة الجهود الأميركية الروسية التي أطلقتها زيارة كيري إلى مدينة سوتشي الروسية، ولقاؤه الرئيس بوتين في شهر أيار الماضي، ما يجعل الموقف الأميركي ضبابياً وغير مفهوم... هل تريد تدخل روسيا أم لا؟ وبأي شكل وفي أي إطار؟ وقامت واشنطن بعد ذلك بتحريض حلفائها وعلى رأسهم السعودية بمهاجمة اقتراح الرئيس بوتين بغية إفساله، فالموقف السعودي عاد وتراجع عن موافقة ولي ولي العهد محمد بن سلمان أثناء لقائه مع الرئيس الروسي حول قيام تحالف إقليمي ضد الإرهاب، ففي رده على سؤال حول قيام تحالف ضد الإرهاب يشمل السعودية وتركيا والعراق والنظام السوري، قال عادل الجبير بعد لقائه وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف: «هذا الموضوع لم يطرح والرئيس بوتين يطلب بمواجهة الإرهاب، ونحن ندعمه في ذلك، والتحالف ضد الإرهاب قائم ضد «داعش»، والمملكة جزء منه»، في إشارة إلى التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

على الصعيد السياسي، كانت المناورة الأميركية سافرة ومفضوحة، أكثر فني وقت أبعد الأبرار الأميركية رغبته أن تتولى موسكو طرح مبادرتها لحل الأزمة في سورية، عقب اجتماع كيري للافروف في الدوحة، وبعد أن أرسلت معيشتها الخاص بسورية دونالد برانتلي إلى موسكو لاجتماع بوغدانوف، خرج المناطق الرسمي للخارجية الأميركية بتصريح ناري أعاد فيه الأسطورة المشروخة ذاتها حول موضوع الرئاسة السورية، وحرص دواته لتكرار الجمجمة نفسها، وليس هناك من هدف سوى تعطيل الحراك الروسي الإيراني الذي برز بزخم قوي بعد الاتفاق على البرنامج النووي الإيراني.

إزاء ذلك كان لا بد من أن ترد موسكو على هذه الألعاب الأميركية بموقف علني وحاسم حول مواصلة الدعم العسكري لسورية ورفع البطاقة الحمراء في وجه واشنطن ودواتها بأنه ممنوع إسقاط الدولة السورية وقبائدها تحت أي ظرف من الظروف حتى لو اقتضى الأمر مشاركة روسية مباشرة وميدانية في قتال

لم تخف موسكو يوماً دعمها السياسي والعسكري لدمشق في حربها ضد الإرهاب، ومارست دعمها السياسي علناً للدولة السورية، واستخدمت الفيتو في مجلس الأمن الدولي أكثر من ثلاث مرات للحيلولة دون تكرار السيناريو الليبي في سورية، وما من مرة أشاعوا فيها أن روسيا تخلت عن حليفها السوري حتى كانت القيادة الروسية، وعلى رأسها الرئيس فلاديمير بوتين، تنبهي إلى الرد مؤكدة ثبات الموقف الروسي إلى جانب القيادة السورية، وما من مرة احتجوا فيها على تزويد الجيش العربي السوري بالأسلحة إلا وكانت القيادة الروسية ترد بحزم أنها مستمرة في ذلك ولن تتوقف ضمن القوانين الدولية، حيث لا يوجد أي قرار أممي يحظر بيع الأسلحة لسورية.

الإعلان الإيرانية الأميركية ما زالت تلعب لعبة مزدوجة تجاه الأزمة في سورية، فهي تظهر نفسها على أنها المحارب الأوجد لتنظيم «داعش» وتقود تحالفاً دولياً لضربه جواً، وفي الوقت نفسه تعمل على إطالة أمد الحرب في سورية بمواصلة دعم المجموعات الإرهابية ومنها «داعش» و«النصرة» وأشباهها تحت عناوين مزيفة باسم «المعارضة المعتدلة»، وتعطيل قرارات مجلس الأمن الدولي القاضية بإلزام الدول الداعمة للإرهاب بوقف التمويل والدعم وإغلاق الحدود في وجه تدفق الإرهابيين إلى سورية، وهذه اللعبة أصبحت مكتوفة بعدما تبين أن ضربات التحالف الجوي ضد «داعش» حليبية وميدانية استعراض الإعلامي.

ولم تخف واشنطن بهذه اللعبة المزدوجة إذ حاولت أخيراً خداع موسكو بتفويضها بالمف السوري، وعندما باشرت الأخيرة بطرح مبادرة من شقين سياسي وميداني عمدت على الفور إلى الالتفاف عليها وتعطيلها، فقد طرح الرئيس بوتين أوراق تحالف دولي إقليمي لمواجهة تنظيم «داعش»، على أن يجمع التحالف روسيا إلى الولايات المتحدة وبقية أعضاء مجلس الأمن الدولي الدائمين، أما على المستوى الإقليمي فسيجمع سورية إلى

## لافروف: تطبيق اتفاق مينسك شرط أساسي يجب الالتزام به



أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن وزراء خارجية «رباعية النورماندي» راوضون بشكل النقيض ببرنامج وقف إطلاق النار في أوكرانيا بغض النظر عن بعض الخروقات.

وقال لافروف عقب انتهاء الاجتماع الوزاري للرباعية في برلين حول تسوية الأزمة الأوكرانية: «تقييمنا إيجابي لوقف إطلاق النار بعد بحثنا تسوية الأزمة الأوكرانية، وننظر بإيجابية إلى محادثات اليوم (امنتد ثلاث ساعات)، وتطبيق اتفاق مينسك شرط أساسي يجب الالتزام به».

وأضاف: «أكدنا ضرورة سحب الأسلحة الثقيلة»، مشيراً إلى أن وزراء خارجية النورماندي أكدوا كذلك ضرورة إقامة حوار مباشر بين دونيتسك ولوغانسك من جهة وكيف من جهة أخرى.

من جهة أخرى، أعلن وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير أن وزراء الرباعية أحرزوا تقدماً خلال محادثات مسألة التسوية السياسية داخل أوكرانيا.

وقال فالتر شتاينماير عقب الاجتماع: «الجزء الأكبر اليوم (في المحادثات) خصص لبحث مسائل التسوية السياسية، وأستطيع أن أقول لكم هنا أننا أحرزنا تقدماً بشكل ملموس إلى الأمام. واتفقت كل الأطراف، وهذا مهم، على الخطة الزمنية وشكل عمل مجموعة العملية السياسية (المترفة عن مجموعة الاتصال)، مشيراً إلى أن ذلك يعنى أن الشروط والخلفيات لإجراء انتخابات محلية في أوكرانيا يجب أن تتضح في الأسابيع القليلة المقبلة».

وذكر الوزير الألماني أن وزراء رباعية النورماندي اتفقوا على البدء من دون تاجيل في حل المشاكل الإنسانية جنوب شرقي أوكرانيا، حيث لا يجب تأجيلها لقرب بداية فصل الشتاء، مؤكداً في هذا السياق ضرورة حل المسائل البيروقراطية التي تعيق وصول ممثلي المنظمات الإنسانية إلى المنطقة.

من جهة أخرى، أعلن وزير الخارجية الأوكراني بافيل كليمنكو استعداد كيف للحوار مع ممثلين شرعيين عن جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشبعتين، عربياً عن استعداد الوزراء لإجراء لقاء في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وكان وزراء خارجية مجموعة «رباعية النورماندي» قد بدؤوا في فيلا «بورجيز» بالعاصمة الألمانية برلين اجتماعاً لبحث قضايا تسوية الأزمة الأوكرانية.

## مقتل 8 أشخاص في تفجيرات واشتباكات بين الأمن التركي والأكراد



قتل ضابط شرطة تركيان أمس بعد أن قام مقاتلون أكراد بتفجير نقطة تفتيش في جنوب شرقي تركيا، عقبه اشتباكات قتلت خلالها قوات الأمن 5 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وقالت مصادر أمنية ومسؤولون إن تفجير سيارة ملغومة في نقطة تفتيش تابعة للشرطة في إقليم شرقاً أسفر أيضاً عن إصابة 5 ضباط.

وفي ديار بكر بكبرى مدن منطقة جنوب شرقي تركيا التي تقطنها غالبية كردية أعلن مكتب الحاكم الإقليمي في بيان في وقت مبكر يوم الأحد حظر التجول في منطقة سور التاريخية.

وقال مصدر أمني إن حزب العمال الكردستاني شن أيضاً هجوماً يوم الأحد بقذائف صاروخية وبنادق في منطقة سلوان ديار بكر قتل ضابط شرطة وأصاب آخر. وذكر مسؤولون محليون أنهم أعلنوا بعد ذلك حظر التجول في المنطقة.

وقالت المصادر إن قوات الأمن التركية في قاعدة قريبة بإقليم شرقاً قصفت في ما بعد منطقة جبلية في إليها مقاتلو حزب العمال الكردستاني بعد الهجوم.

وقتل أكثر من مئة من رجال الشرطة والجنود كما قتل مئتين من المسلحين بعد تجدد الصراع منذ انهيار وقف إطلاق النار في تموز الأمر الذي ألقى بظلاله على عملية سلام بدأت عام 2012، وهذه

## طهران تحمل واشنطن مسؤولية حماية الاتفاق النووي

أسوأ أعمال عنف تشهدها تركيا منذ عقدين. وبدأ حزب العمال الكردستاني مساعيه الانفصالية عام 1984 وسقط أكثر من 40 ألف قتيل في الصراع. وتصف تركيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الحزب على أنه تنظيم إرهابي.

النووي إلا أنه يبدو أن هذه المحاولات لم تفلح، وأن مسؤولية تنفيذ الاتفاق النووي ملقاة على عاتق الحكومة الراهنة والحكومات التي تليها في أميركا. وتمتعضة لهذا الاتفاق.

الماضي من تأمين أقلية كافية في مجلس الشيوخ لتتج له عرقلة المحاولات الجمهورية داخل الكونغرس لوقف الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين القوى الكبرى وإيران بهدف منعها من إنتاج سلاح نووي.

ويصن هذا الاتفاق الذي أبرم في 14 تموز الماضي، على تقليص البرنامج النووي الإيراني، مقابل رفع العقوبات الدولية المفروضة على طهران منذ عام 2006.

اعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن الحكومة الأميركية في الجهة المسؤولة عن حماية الاتفاق النووي من إجراءات الكونغرس المعارضة لهذا الاتفاق.

وقال ظريف خلال مؤتمر صحفي أمس في طهران عن نظيره البرازيلي مارو فييرا الذي يقوم بزيارة إلى إيران «نحن نحمل المسؤولية الأميركية مسؤولية تنفيذ الاتفاق»، مضيفاً: «بالنسبة إلينا فإن أي إجراء يتخذ من قبل الكونغرس لمعاوضة الاتفاق النووي يجب أن يتم إيقافه من قبل الحكومة الأميركية الحالية والحكومات التي تليها.

وأشار الوزير الإيراني إلى أنه على رغم المحاولات الواسعة التي يقوم بها الصهاينة لإفشال الاتفاق

## محمد شريف الجبوسي

هل تعيش القضية الفلسطينية الآن مرحلة مفترقات طرق، تدخل بنتيجتها مرحلة موات جديدة أو انقسام مكرسة باحتضانات إقليمية ودولية (مواتية) من وجهة نظر أعداء القضية.

أم أن القضية الفلسطينية مقبلة على مرحلة تصويب للمسار يحظى بشبه إجماع فلسطيني وإقليمي ودولي، مستفيدة من انتكاسات مشاريع الفوضى «الخلافة» والشرق الأوسط الاستعماري وتخلي الحاضنات الشعبية عن مشاريع «الربيع العربي» الزائفة ومآلاتها الإرهابية التدميرية التكفيرية الوهابية والإخوانية الجهالية، ومستفيدة من فشل حصار إيران حد اضطراب الغرب توقيع اتفاق معها رسمته معاداة الفشل الغربي.

وهل يمكن للقضية الفلسطينية الاستفاد من صعود سورية 54 شهراً عصيباً؟ بدأ الغرب الأميركي والأوروبي والصهيوني وأذنيه الإقليمية معنيين إلى حد كبير بالبحث عن ضوء في نهاية نفق أراوده لسورية فإذا بهم يجدون أنفسهم داخله.

القضية الفلسطينية تعيش مرحلة «اشتباك» ما بين معادلتين، أولاهما إصرار المسكر الغربي الأميركي الأوروبي الصهيوني وأذياله على إدخال القضية مرحلة سياب أبدى أو لفترة مديدة على أقل تقدير، وبين مستجدات معاداة جديدة تقدم بصمود وثبات على رغم كل الولايات والتضحيات والحصارات، يقودها محور المقاومة وتسانده إلى حد ما روسيا والصين وفنزويلا وغيرها، فيما يعيش الغرب الاستعماري مرحلة تكوص وأزمات وتراجع متلاحق على غير صعيد.

وليس واضحاً في ظل الانقسام الفلسطيني، وعدم انحياز معظم الأطراف الفلسطينية الرئيسية لمحور المقاومة، واستشراس المسكر المعادي للقضية والأمة، جراء ما يحصله من فشل في المنطقة، أن القضية مقبلة على تحولات عميقة قادرة على الاستفادة من المستجدات الإيجابية لدى محور المقاومة وأصدقائه.

لقد اضطرت التعنت الصهيوني المدعوم أميركياً حتى تجاه تسوية ناقصة منقوصة، السلطة الفلسطينية التي كانت تراهن على دولة فلسطينية، إلى الابتعاد عن مفاوضات عبثية استمرت نحو عقدين من الزمن من دون نتائج إيجابية، بل على نقض ذلك لعقد مئات المستعمرات الصهيونية وبنى جدار الفصل العنصري وطوقت مدينة القدس بالمستعمرات وسحب حق المواطنة من فلسطينيين في القدس وهدمت بيوت وشرذ مزيد من الفلسطينيين واعتمدت مئات الممرات على حرمة الأماكن المقدسة المسيحية والإسلامية وبخاصة المسجد الأقصى. والغريب أن الصلف الصهيوني الغربي لم يكرس للحممة الفلسطينية. الفلسطينية، بل حدث انقسام فلسطيني عميق، ولم تطبق الاتفاقات التي وقعتها القوى الفلسطينية بما فيها طرفا الخلاف الرئيسيان، وجلس طرف الخلاف الذي اعتبر جزءاً من محور المقاومة بعض وقت، في حضيض قطر وإلى حد ما في أضرار الرياض على رغم اعتبارها الإخوان محظورة، ولم تقترب السلطة من محور المقاومة بقدر ابتعاد ذلك الفصل منها، ما خلق هو ليست في مصلحة القضية ولا محور المقاومة، على رغم أن بعض الأطراف الفلسطينية ما زالت تعتبر جزءاً من هذا المحور.

وربما كان قرار رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون بتأجيل اجتماع دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي كانت مقررة أواسط أيلول 2015، وقراره بإجراء مشاورات لعقد اللجنة التحضيرية الخاصة بإعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، ودعوته لجنة الدستور لصياغة قانون جديد للسلطة وتفصيل منظمة التحرير الفلسطينية، قرار حكيم، باعتبار أن المنظمة في المرحلة الأشمل تمثيلاً للشعب العربي الفلسطيني، وقواه، في الوطن ودول الجوار والشئات والمعرفت بها دولياً، وباعتبار أن إمكان الكيان الصهيوني في «القبض» عليها غير ممكن موضوعياً على خلاف السلطة «الوطنية المشبقة».

وعلى رغم أن الخلاف الفلسطيني تعيش الآن حالة صعبة موضوعياً (بحكم أوضاع المنطقة المتشغلة بجراحاتها وانقساماتها وتكالب الأعداء عليها وتفريط أطراف رجيعة) وحالة ذاتية من انحياز أطراف فيها للمحور المضاد المقاومة، إلا أن إمكان تغيير المسار نحو استعادة زمام المبادرة واردة بقوة، يفرضه التعنت الصهيوني المجرّب والممارسات الإرهابية المجرية أيضاً، اللذان يخدمان اتجاهاً واحداً اتفقا أو اختلفا في الظاهر، وهو اللذان للامة واستهدافها حصاراً وواقعاً ومستقبلاً.

ومن مؤشرات إمكان تجاوز القضية الفلسطينية لأزمته الموضوعية والذاتية، توصل السلطة الفلسطينية في هياتها القيادية إلى ضرورة إعادة النظر في طبيعة العلاقة مع الكيان الصهيوني ووقف التنسيق الأمني والتوجه بسرعة أكبر للدخول في المنظمات الدولية، ومقاضة «إسرائيل» لدى محكمة الجراء الدولية، للخلاص من «دمامل» أميركية طالما تعلقت بالسلطة وشكلت عناصر معيقة داخلها.

ومن العناصر الإيجابية، تحول المنظمة جزئياً نحو تطوير علاقاتها مع سورية، وانفضاح طرف كان يستغل ثقة الدولة السورية به لمصلحة إخواني سورية.

ومن العناصر الإيجابية للقضية فشل المشاريع الأميركية في المنطقة التي كانت يصعد نقل السلطة في عدد من الأقطار العربية إلى جماعات إخوانية وسلفية تكفيرية تنتقل بالصراع من مناهض للكيان الصهيوني إلى صراعات أهلية وإقليمية ومذهبية تكفيرية واثنية وإثنية وتاريخية.

لكن هذا الفشل الذي تجلى أولاً على الأرض السورية، ما زال يعيش حالة من الارتدادات ومحاولات استرداد زمام المبادرة ولو سياسياً وكسب ما لم يحقق على الأرض عسكرياً، ما يستوجب انتهاز القيادة الفلسطينية زمام المبادرة في أخذ مكانها الطبيعي داخل محور المقاومة وليس بجانبه.

ليس لدى السلطة الفلسطينية بعد عقدين ونيف من المفاوضات العيضية ما تخسره بانضوائها في محور المقاومة، فالإرعي الأميركي شكل دور «المحطل» والمطوّع للفلسطينيين لمصلحة «إسرائيل» ولم تأخذ «رحمة» بهم، فيما رضخ لإيران القوة.

بالتكليف لا يمتلك الفلسطينيون عناصر القوة التي تمتلكها إيران أي سورية، ولكن يمكن أن تكون مقاومتهم كالمقاومة اللبنانية التي امتلكت عناصر قوة أضعافاً مضاعفة بانضوائها في محور المقاومة، بل أصبحت رأس حربته، كما يمكن أن تصمد كغزة (التي هي الجزء الأضعف في القضية الفلسطينية) على رغم أي أطراف في غزّة اختارت أن تصعب خارج معاداة المقاومة فجلست في حضيض قطر، لكن محور المقاومة لا يتخلى عن يصعب موضوعياً في مواجهة عدوان الكيان الصهيوني وإن لم يشأ ذلك.

ليس أمام أصحاب القرار الفلسطيني إلا أن يحزموا أمرهم، ويتخذوا ربما القرار الأضعف في ظاهره، بالعودة إلى محور المقاومة والانخراط فيه بقوة، بعد 25 سنة من الضياع في أنفاق المفاوضات العبيثة مع عدو لا عهد له ولا ذمة.

وإذا كانت المراهنة على المفاوضات فرضتها ظروف دولية وإقليمية ملتح تسعينات الألفية الثانية، فإن تلك الظروف أضحت الآن في تلاش ملحوظ، ما يستوجب إعادة النظر بقوة في تلك المبررات التي أمست أكثر من واهية والعودة للأصول المفترضة التي على أساسها أقيمت منظمة التحرير الفلسطينية وتبعتها الثورة والمقاومة بأشكالها كافة ومجتمعها.

الم. ش. جايوسي@hotmail.com